انتهى الكلام وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
الاول امر والثاني مضارع لان النهي لا بد دخل على الامر وهذا المضارع
من قبيل ما حذفت احدى تائيه ايضا وقد حذفت تاؤه للتخفيف فيبقى على
صورة الامر وتلظى فاندرتكم نارا تتلظى بمضارع حذفت
احدى تائيه والاصل تتلظى اعترضه الشارح بانه ادخال اللام
في جواب ان الشرطية وبانه مثله قال وقد اكثر اي المصنف
رحمه الله من ذكر هذا الكتاب وهو غاش في عبارة غيره من
المصنفين وهو مناقشة في اللفظ وكذا تمنى من تولد تمنى التمني
ان يعيش ابوها صدر بيت من ثاني الطويل عجزه وهل انا
الا من ربيعة او مضر اي وهل انا الا من قوم يستحيل عليهم
البقاء وتمنى فعل مضارع اصله تمني حذفت احدى تائيه وهم
ربنا مالك محلي ماضيا من باب ولا ارض ابقل ابقالها
وقد رأى جعله مما ترك منه المانع انه سند الى الضمير وهذا
الحمل حمل على الضرورة من غير ضرورة فان حذف تاء التانيث من الماضي
المسند الى المؤنث الحقيقي مطلقا او الى ضمير غير الحقيقي لضرورة الشعر
ولا ضرورة تدعو الى جعل تمنى فيما بيت كذلك بجواز حذف مضارعا
حذفت احدى تائيه وما يلتبس على المتبدي ان نقول في نحو
مررت بقاضي ان الكسرة علامة الجر حتى ان بعضهم استشكل قول
لا يتجه الا ان اوتي فيقول كيف تقول ان والفاعل مرفوع
وقد سالني بعضهم فقال كيف عطف المرفوع على المجرور
والعطف يقتضي التشريك في الاعراب فلا يتخالف
المعطوف والمعطوف عليه وهما مختلفان هنا فقلت له هذا
الاشكال ورود الفاعل مجرورا فان زاد فاعل يتكلم وفي اخر كسرة
وفي هذا الكلام تعريض بغباوة السائل وتلويح بانه لعدم فطنته بحيث
لا يورد الفاعل في الكلام بالقرائن العقلية وانما يعرف ما يدرك بالحس
كالمرفوع والمجرور المدركين بحاسة السمع ويبينت له ان الاصل الجر
ثم حذفت الضمة للاستثقال فانحذفت الياء لالتقاء ساكنين هي والتنوين
فيقال فيه هو فاعل وانما فاعل مرفوع وعلامة رفعه مقدرة على الياء المحذوفة منع
من ظهورها الاستثقال وهذا احد نوعي الاعراب التقديري ويقال في نحو قاض جاء
ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من
ظهورها الاستثقال ايضا ويقال في نحو والليل والنهار ومجرور
لان واو للقسم والليل عاطف ومعطوف ومجرور وهذا المعطوف
جره فتحة

جره فتحة انه غير منصرف كجوار وتنوينه للعوض عن المحذوف لا للتمكن
وتلك الفتحة مقدرة على الياء المحذوفة وانما قدرت الفتحة عليها و
كان حقها ان لا تقدر ولذا ظهرت حالة النصب في نحو قاضي لنيابتها عن
الكسرة الثقيلة ونائب الثقيل ثقيل فهذا اي ولان نائب الثقيل ثقيل
وحكمه حكم ما ناب عنه حذفت الواو في يعد مع وقوعها
بين ياء وكسرة اصله ولم يحذف في يوجل لان فتحة لست نائبة عن
الكسرة ليرد الثقل الياء لان ماضيه وجل بالكسر اي كسر العين
وقياس مضارعه الفتح في العين وماضيها اي وماضي يعد ويجد
على وزن فعل بالفتح اي فتح العين فقياس مضارعها الكسر في العين
ليحقق الى لغة في المعنى مخالفة اللفظ واما يعد فان الفتحة فيه عارضة
لحرف الحلق لان عين الفعل في المضارع تفتح كما في الماضي اذا كان العين
او اللام حرف حلق ومنها عطف على قوله ولهذا اي ولان نائب الثقيل ثقيل
قال ابو الحسن في يا غلاما يا غلام يحذف الالف اكتفاء عنها بالفتحة وان
كانت الف الحرف في نفسها لان اصلها الياء اي اصل الالف التي في يا
غلاما لان يا غلامي يجوز في ياءه الفتح فاذا فتحت جاز قلب الكسرة
فتحة فتنقلب الياء الفا وهم يقولون في يا غلامي يا غلام بحذف الياء اكتفاء
عنها بالكسرة لثقلها فكذا افعلوا فيما ناب منابها ومن ذكرات بيا ورفي
المصطفين والاعلين الى الحكم بانه متى اذ يجر غير يا ذي الراكب
نا ونون قبلها فتحة وهو قد سمع ان ما قبل العلامة نصبا وجرا
مفتوح في المثنى مكسور في الجمع فاعلم انك تقول مصطفى مصطفيان
مصطفون رفعا واصله مصطفيون قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم حذفت لملاقاتها علامة الجمع الساكنة وتقول حالة النصب
والجر مصطفين ومصطفين واذا جامعت الكلام المتشبه التثنية
لام الكلمة في صحتها دون الجمع لثقل علامة الجمع لانها واو مضموم
ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها وعلامة التثنية الف او ياء مفتوح
ما قبلها لثقل حركة الضمة والكسرة في الجمع وخفة الفتحة عليها
في التثنية وكذا حكم اعلين ووجه التباس الحال
على المتدي في يا ذي الراكب انه يرى يا قبل نون وبعد
فتحة فيظن الاسم مثنى لان ما قبل ياء التثنية مفتوح في
الصحيح والصواب ان ينظر اولا في نونه فان وجدها
مفتوحة كما في قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار
بانه جمع لان نون الجمع مفتوحة ونون التثنية مكسورة

Copyright King Saud University